Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكنى لا أضن على قرائها ببعض التسلية التى يسفر عنها امتحان التخمين فى أناس من عشاق الفضول .

فسارة موصوفة فى هذه الصفحات بكثير من التفضيل ، وواضح من فصول القصة أنها تحسن لغاتٍ غير العربية ، وعلى غلاف القصة أنها طُبعت قبل خمس سنوات ، وأنها تشرح علاقة استمرت سنوات وانقطعت سنوات أخرى ، وكان عمر سارة عندما التقى بها صاحبها خمسًا وعشرين سنة أو قرابة ذلك . فإذا حسب عمرها الآن بهذا الحساب الذى لا شك فيه فهو لا يقل عن الأربعين ! وإلى جانب هذا التعيين فى السن تعيين آخر فى الصفات هو أيضًا لا شك فيه .

ومع هذا ينفتح باب التخمين عند أناسٍ فإذا هم يتجاوزون حدود الأحاجى فى أبعد الشطحات والمفارقات ، كالذى تلقى عليه «أحجية» فى الطير فيذهب بالظن إلى أعماق البحار .... وأقل فرق يترضيه هو فرق عشرين سنة فى العمر ، وفرق الطوال والقصار ، وفرق سارة وسارَى[1] ، وفرق أوربا وغيرها من القارات !!

فليس من الرفق أن نغلق باب هذه الأحجية أو باب هذه التسلية ، وشكرى للمخطئين هنا أوجب من شكرى للمصيبين ، وأوجب من كليهما شكرى للقراء الذين عنوا بالقصة على أنها فن من فنون الأدب ولون من ألوان الحياة .

عباس محمود العقاد

---

(١) سارى تصغير سارة ومعناها بالعبرية الأميرة الصغيرة أو السيدة الصغيرة .